جامعة بنها
كلية الآداب

مجلة كلية الآداب

مجلة دورية علمية محكمة

المخططات المعرفية اللاتكيفيه وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدي الشخصية الحديه

إعداد/

هناء توكل عبد الباري أبو عطاالله

إشراف/

ا.د مها إسماعيل الهلباوي
أستاذ مساعد علم نفس إكلينيكي
كليه الاداب- جامعه بنها

د .وسام عبد المنعم عيد
مدرس علم النفس الاجتماعي
كليه الاداب -جامعه بنها

المجلد 64 **ابريل2025**
/https://jfab.journals.ekb.eg

الملخص :

تهدف الدراسة الحالية الي الكشف عن اثر المخططات المعرفية اللاتكيفية علي والتوافق الزوجي لدي الشخصية الحديه من الاناث ،لقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن تأثير المخططات المعرفية اللاتوافقية بين مجموعتي الدراسة من الشخصيات الحديه المتزوجات والأشخاص الاسوياء المتزوجات .

وتكونت عينه الدراسة من مجموعتين (60) من الإناث موزعين إلى (30) من الإناث ذوي الشخصية الحدية، ،وكانت أدوات الدراسة : مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية ،ومقياس التوافق الزواجي ومقياس الشخصية الحديه .

وتوصلت نتائج الدراسة الي انه يوجد فروق ذات دلاله إحصائية بين مرضي الشخصية الحديه من الاناث والاصحاء علي مقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية ،توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين مرضي الشخصية الحديه من الاناث والاصحاء علي مقياس التوافق الزواجي هـ، ،يوجد اثر دال احصائيا للمخططات المعرفية اللاتوافقية علي التوافق الزواجي.

الكلمات المفتاحية:

المخططات المعرفية اللاتكيفية ؛

التوفق الزواجي ؛

الشخصية الحديه ؛

المقدمة:

يهدف البحث الحالي الي تحديد اثر المخططات المعرفية الاتوافقية علي التوافق الزواجي لدي الشخصية الحديه من الاناث .

تحظي اضطرابات الشخصية باهتمام كبير في مجال علم النفس والطب النفسي نظرا لتأثيرها الكبير علي حياه الفرد المضطرب من حيث سلوكياته ودوافعه والجوانب الإدراكية وكذلك الجانب الانفعالي في الحياة اليومية مما يؤثر علي استقرارهم بشكل سلبي في حياتهم اليومية بصفه خاصة والحياة العامة.

ومن ثم فان الاهتمام بدراسة اضطرابات الشخصية يمثل أهميه كبيره وشديدة الاتجاه في ميدان علم النفس الإكلينيكي ,حيث يتم من خلال الدراسة الفهم الجيد ،التشخيص الجيد ومن ثم الوقوف علي الطرق العلاجية لتحقيق اكبر قدر من الاستقرار النفسي والاجتماعي.

وتشير الدراسات ان اضطرابات الشخصية تقرب إلي حوالي 10%من عامه السكان ,ويصل المرضي النفسين داخل وحدات المستشفيات الذين يعانون من اضطرابات الشخصية التي يرجع فيها العامل الجيني عاملا أساسيا ما يقرب من 50%ومن ثم فان التكاليف الخاصة بالرعاية الصحية المباشرة والغير مباشره تعد أكثر بكثير من الاضطرابات الأخرى . (skodal andrew,2018,32,)

ولقد أوضحت الدراسة المسحية للمسح القومي للصحة النفسيه بمصر 2018 ان 25% من المواطنين يعانون من اضطرابات ومشاكل نفسيه بمعني ان من بين 1-4 افراد لديهم اعراض لأمراض نفسيه متنوعه .

الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان ،16،2018"

ويعتبر اضطراب الشخصية الحديه واحدا من ضمن اضطرابات الشخصية المندرجة في الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات الشخصية ،ويتضمن خللا واضحا في المجالات الأتية "الغضب الشديد ،عدم التحكم والسيطرة ،الفراغ الداخلي Kiel et.al,2011 "

وتعتبر الشخصية الحدية واحدا من ضمن الاضطرابات التي تتصف بمجموعه من السمات النفسية من أهمها: عدم الاستقرار الانفعالي،الاندفاعية,وعدم الاستقرار في العلاقات بين الشخصية ,واضطراب الهوية ,واضطراب صوره الذات ,بالإضافة إلي نوبات متكررة من الملل والقلق بالهجر سواء كان حقيقا أو متخيلا

(محمد خطاب , 2020, 2)

أوضحت مراكز الصحة النفسية ان معدلات الإصابة باضطراب الشخصية الحديه يصل الي 6%بين الجمهور بشكل عام ،في حين ان 23%من المرضي المترددين علي العيادات النفسية ،43%من المقيمين في المستشفيات النفسية ،وتختلف انتشار الشخصية الحديه علي حسب العوامل الاجتماعي والثقافية

Grant et al.,2008 &Distel et al.,2009

وعلي الرغم من تلك الاحصائيات الا ان هذه النسب تمثل الحد الغير واقعي لانتشار الاضطراب ،نظرا لان معظم الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحديه ليسوا بالوعي الكافي لأصابتهم بالمرض ولا يطلبون العلاج، علي الرغم من الخلل الاجتماعي والمهني الذي يعيشونه . "اشراق احمد ،2014،6-5"

وتشير الدراسات الي ان اغلبيه المصابين باضطراب الشخصية الحديه من الاناث حيث بلغ معدل الإصابة بالاضطراب لدي الاناث بنسبه 3:1بمعني ان الإصابة بالاضطراب الشخصية الحديه لدي الاناث اعلي من الذكور.

Skodol&Bender,2003, pnfold et al
.,2016&Noonan,2012&Johnoson etal.Grant ,2008 ,Whit,2016

وتختلف دراسات اخري مع هذه الدراسة في وجود فروق في انتشار الاضطراب بين الذكور والاناث ،وأوضحت الدراسات المسيحية ان انتشار الاضطراب لدي الاناث والذكور متساوي ،فالفروق بين الجنسين لم تلاحظ في الدراسات الوبائية القائمة علي الجمهور

Grant et al., 2008;White,2016;Distel etal.,2009""

يميل البشر بشكل واضح إلى الحفاظ على أنماط التفكير والسلوكيات المألوفة في المواقف ،وذلك حفاظا على التنبؤ بما سوف يحدث، وبالتالي يقل الشعور بالقلق الناتج عن تلك المواقف ، ويطلق علي لدافع الباعث عن نظره ثابته عن العالم والذات "مبدأ التناسق المعرفي"، ويوجهنا هذا التناسق إلى استخدام "هياكل محسوسة "طويلة الامد للتعامل مع تلك المعلومات، وقد أطلق عليها اسم "المخططات

(Barazandeh, et al., 2016, .130)

فالمخططات المعرفية اللاتوافقية هي نتيجة لخبرات الفرد وتجاربه السلبية التي يمر بها من خلال عمليه التنشئة الوالدية او المجتمعية في مراحل الطفولة المبكرة ،والتي يعاني الطفل في الحصول علي الاحتياجات الأساسية لديه ،ومن ثم تتطور تلك المخططات من خلال عمليه التكرار من قبل الطفل محاولا الفهم النفسي لتلك التجارب

المؤلمة والتي يواجهها بالفشل والاخفاق ،ومن هنا تعمل المخططات علي خلق الاضطرابات النفسية والشخصية ،والتي تتحور بدورها الي معتقدات ثابته عن ذاته "كعدم الكفاية والشعور بالفشل والشعور بالضيق. "Nordahl ,.et al 2005 ,."

يعتبر التوافق الزواجي العمود الأساسي للحفاظ علي الأسرة وبقاؤها ،والحفاظ علي كيانها كاسره قويه تستطيع اشباع احتياجاتها النفسية والاجتماعية والجسدية لأعضائها قادره علي خلق نشئ خالي من العقد والامراض النفسية لديه قدره علي الحب والعطاء " ليلي السلمي ،2020،41"

ومن ثم فان البيئة الأسرية التي يعيش فيها الفرد لها دورا في تحديد التوافق مع الاخرين ،فهي بمثابه اطار مرجعي يستخدمه الفرد لتحديد شكل ثقافته وقيمته ومفاهيمه ومعتقداته عن ذاته وعن العالم والأخر،فالاسره هي التي تحدد الطرق التي يتعامل بها الفرد مع البيئه. "اسيا عطار ،199،2017"

لذلك هدفت الدراسة الحالية الي الكشف عن اثر المخططات المعرفية اللاتوافقية ومدي تأثيرها علي الإصابة باضطراب الشخصية الحديه ،ومدي تأثير تلك المخططات علي جوده الحياه الزوجية والرضا والتوافق الزواجي لديهن نظرا لما تعانيه الشخصية الحديه من عده سمات مرضيه كمشاكل في العلاقات البين شخصيه.

مشكله الدراسه :

1 –هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين مرضي الشخصية الحديه من الاناث والاصحاء علي مقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية؟

2– هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين مرضي الشخصية الحديه من الاناث والاصحاء علي مقياس التوافق الزواجي ؟

3- هل يوجد اثر دال احصائيا للمخططات المعرفية اللاتوافقية علي التوافق الزواجي لدي مرضي الشخصية الحديه من الاناث ؟

اهميه الدراسة

أولا الاهميه النظريه :

1-الكشف عن الدور الذي تلعبه المخططات المعرفية التوافقية لدي الشخصيات الحدية في تحديد

التوافق الزواجي.

2-تكمن في معرفه مفهوم المخططات المعرفية اللاتوافقية والتوافق الزواجي والاثر بينهم لدي الشخصية الحديه .

2- قد تسهم في تزويد المكتبة العربية في توفير الاطار النظري لتوضيح الغموض بين المخططات المعرفية اللاتوافقية التوافق الزواجي للشخصية الحديه وخاصه انه لا يوجد أبحاث عربيه او اجنبيه تناولت هذا الموضوع علي حد علم الباحثه.

.3 - الاهتمام بفئه من فئات الاضطرابات الشخصية وهي الشخصية الحديه من الاناث، وتوضيح اهميه الأفكار الاتكيفيه وتأثيره علي توافقهن في حياتهن الزوجية مما يضيف عليهن استقرارا نفسيا

الاهميه التطبيقية:

1–فتح مجال واسع امام الدراسات البحثية لا جراء بحوث علميه تتعلق بالعلاقة بين المخططات المعرفية اللاتوافقية والتوافق الزواجي لدي الشخصية الحديه من الاناث.

2–ان طرح الموضوع البحثي لا يعالج مشكله نفسيه فقط وانما يعالج مشكله اجتماعيه لاتهتم بالمجال الإكلينيكي فقط وانما تهتم بالأسرة والمجتمع وما توفره من معلومات تساعد علي زياده الوعي لزياده التواصل الإيجابي في العلاقات البين شخصيه .

3– تسلط الدراسة الضوء علي اهميه الاستقرار الاسري وكيفيه الوصول اليه، وفهم مقومات التوافق الزواجي والعمل بها للوصول الي حياه زوجيه مستقرة

4– الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في ووضع حلول لتقليل من حده اضطراب الشخصية الحدية وبرامج فعاله لتقليل المشاكل المتعلقة بها.

أهداف الدراسه

1–الكشف عن الفروق بين مرضي الشخصية الحديه من الاناث والاصحاء علي مقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية.

2–الكشف عن الفروق بين مرضي الشخصية الحديه من الاناث والاصحاء على مقياس التوافق الزواجي.

3– الكشف عن تأثير المخططات المعرفية اللاتوافقية على التوافق الزواجي لدي مرضي الشخصية الحديه من الاناث.

المنهج :

استخدمت الباحثة في الدراسة الراهنة المنهج الوصفي (الارتباطي، والمقارن)؛ وذلك لاختبار فروض الدراسة الحالية؛ للتحقق من الفروق بين الإناث ذوي الشخصية الحدية والإناث الأصحاء في المتغيرات موضع الدراسة الحالية، ومعرفة الإسهام للمخططات المعرفية اللاتوافقية في التنبؤ بالتوافق الزواجي لأنه من أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة مشكلة الدراسة الحالية وأهدافها وأسئلتها ومتغيراتها؛ مما يساعد الباحثة على وصف كافة أبعاد موضوع الدراسة الحالية؛ ثم قامت الباحثة بتوظيف هذا المنهج بما يتضمنه من أساليب نوعية مختلفة بالشكل الملائم لتحقيق أهداف الدراسة الحالية وأسئلتها.

أدوات الدراسة:

وفيما يلي عرض لكل أداة من أدوات الدراسة المستخدمة في الدراسة الحالية، والخصائص السيكو متريه لكل أداه من الأدوات:

1- مقياس الشخصية الحديه اعداد د فوقيه حسن

2- مقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية اعداد يونج 1992 ترحمه ادعبد الرحمن سعفان ،اد محمد السيد عبد الرحمن 2017.

3-مقياس التوافق الزواجي اعداد سبينر 1976وترجمه منصوري زواوي 2017.

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت المخططات المعرفية اللاتكيفيه والشخصية الحديه :

أوضحت دراسة Craig ,j et al،2009 العلاقة بين المخططات الوظيفية الغير توافقيه والصدمات في مرحله الطفولة والانفصال في اضطراب الشخصية الحديه

وتكونت عينه الدراسة من 30 سيده مريضه باضطراب الشخصية الحديه وطبق عليهم مقياس الصدمات في الطفولة ومقياس ويسيكس للانفصال و استبيان المخطط واستبيان الصحة العامة و توصلت نتائج هذه الدراسة الي ان هناك ارتباط موجبا بين انماط الطفل الغاضب والمندفع "الطفل المتهور المساء معاملته والتفكك والانفصال لدي الشخصية الحديه .

كما اشارت **دراسة2011 katherienn lawrence et al** الي الكشف عن ارتباط معاير تشخيص اضطراب الشخصية الحديه بالمخططات المعرفية اللاتكيفية ،تم اختيار 30 مريضا خارجيا من عيادات خارجيه أعمارهم تتراوح بين 15–24 عاما وتم استخدام مقياس يونج الصورة المختصرة واستخدام مقياس الشخصية الحديه وأشارت النتائج ان المجموعة الخاصة باضطراب الشخصية الحديه درجات اعلي بشكل ملحوظ لمعظم المخططات المعرفية الغير تكيفيه كان لدي المجموعة الخاصة باضطراب الشخصية الحديه درجات اعلي بشكل ملحوظ لمعظم المخططات المعرفية الغير تكيفيه. كما توصلت الي الارتباط الموجب بين المخططات المعرفية اللاتكيفيه والسمات التشخيصية للشخصية الحديه .

كما هدفت دراسة اسيمه ظافر ،2015 الي الكشف عن دور المخطوطات الاستعرافية غير التكيفية المبكرة كوسيط في اضطرابات الشخصية وسمات الشخصية السوية لدي العاملين في المؤسسات التعليمية في مدينه دمشق .كما تم اختيار 1003 عامل وعامله في مديريه تربيه دمشق منهم 225 ذكر و 778 انثي وتم استخدام اختبار المخطوطة ليونغ (YSQ–S3)، اختبار تشخيص الشخصية

(PDQ-4+) ل ستيفن هيلر قائمه العوامل الخمسة للشخصية (NEO-FFI) لكوستا وماكري تقنين "مازن ملحم ،2009 "وتوصلت نتائج الدراسة الي امكانيه التنبؤ بأعراض اضطراب الشخصية الحديه من خلال المخطوطات الأتية (الهجر ,الحرمان العاطفي , قصور ضبط الذات , المعاير الصارمة) ومن خلال سمات (الطيبة , العصبية , يقظه الضمير)يوجد علاقه ارتباطيه موجبه بين المخطوطات الغير تكيفيه المبكرة واعراض اضطرابات الشخصية لدى عينه البحث ،توجد علاقه ارتباطيه بين اعراض اضطرابات الشخصية وعوامل الشخصيه الخمسة .

حاولت دراسة "هبه محمد على ،2015 " البحث عن الفروق بين الطلاب في المتغيرات المتعلقة بالدراسة (المخططات المعرفية اللاتوافقية) ؛ كما هدفت الى الكشف عن العلاقة بين المخططات اللاتوافقية المبكرة والاعراض الخاصة باضطراب الشخصية الحديه؛ كما استهدفت الدراسة الكشف عن المخططات المعرفية اللاتوافقية التي تتنبأ بمعرفه اعراض اضطراب الشخصية الحديه. تكونت عينه الدراسة من 474 طالب وطالبه منهم 176 ذكورا و 299 اناثا أعمارهم تتراوح ما بين 18 الى 23 سنه متوسط 19.45 سنه وانحراف معياري 1.087 (داخل حرم كليه الزقازيق تم استخدام مقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية اعداد يونج ترجمه واعداد الباحث ومقياس اضراب الشخصية الحديه (اعداد الباحث)واسفرت النتائج عن تواجد عده فروق بين الجنسين في العديد من المخططات المعرفية اللاتوافقية ؛ وفروق في ابعاد اضطراب الشخصية الحديه .كما توصلت نتائج البحث الى وجود علاقة ارتباطيه موجبه داله دلاله إحصائية بين معظم المخططات المعرفية اللاتوافقية وبين ابعاد اضطراب

الشخصية الحديه لدى كل من الذكور والاناث . وأضافت النتائج الى ان اكثر المخططات المعرفية اللاتوافقية منبئه باضطراب الشخصية الحديه (الحرمان العاطفي , العزلة الاجتماعية , عدم الثقة بالأخرين , الهجر , الضبط الذاتي , القابلية للأذى او المرض , توقع الفشل , عدم القدرة على الإنجاز) .

دراسات تناولت المخططات المعرفية اللاتوافقية والتوافق الزواجي

اوضحت دراسة اسيا عطار 2017 مدي تأثير المخططات المبكرة غير المتكيفة علي التوافق الزواجي ،تكونت عينه الدراسة من 600 حاله 300زوج ،300زوجه واستخدمت الباحثة مقياس المخططات المبكرة غير المكيفة وتوصلت النتائج الي انه يوجد فروق بين الأزواج المتوافقين وغير المتوافقين لصالح غير المتوافقين علي مقياس المخططات المبكرة غير المكيفة ،ومقياس التوافق الزواجي اعداد الباحثة ،وتوصلت النتائج الي وجود تباين في تأثير المخططات علي التوافق الزواجي حيث تبين ان المخطط الأكثر تاثيرا في العلاقة الزوجية هو التضحية .

كما اشارت دراسة هيام كمال ،2022 الي المخططات المعرفيه اللاتكيفيه المنبئه بسوء التوافق الزواجي لدي المعلمات ،وتكونت عينه الدراسه من 215 معلمه بالمرحله الابتدائيه بمحافظه الفيوم ،تم تطبيق مقياس المخططات اللاتكيفيه د محمد السيد ود محمد احمد إبراهيم 2014،ومقياس سوء التوافق الزواجي اعداد الباحثه ،وتطبيق مقياس تكمله الجمل وتوصلت النتائج الي ارتباط سوء التوافق الزواجي ارتباطا دالا بكل مخطط من المخططات اللاتكيفيه ،كما توصلت الي وجود خمسه مخططات معرفيه لاتكيفيه تنبات بشكل دال بسوء التوافق الزواجي .

كما اكدت دراسه طلعت باشا حكيم واخرون 2024 علي تاثير المعتقدات الجنسيه علي التوافق الزواجي لدي عينه من المتزوجين حديثا وتكونت عينه الدراسه من مجموعتين 60 زوجه (30)ذكر و30 انثي ،وتم استخدام مقياس المعتقدات الجنسيه اعداد الباحثتين ومقياس التوافق الزواجي من اعداد سبنر وتوصلت النتائج الي وجود علاقه ارتباطيه سالبه او عكسيه بين المعتقدات الجنسيه الخاطئه وبين مستوي التوافق الزواجي.

مصطلحات الدراسه الاجرائيه :

مفهوم المخططات المعرفية اللاتوافقية maladaptive schemas

تعريف المخطط

ترجع أصول كلمه المخطط الي الكلمة اليونانية (skhe–ma) وتعني الشكل اوالخطة بشكل عام،وتم ارتباط كلمه المخطط بعلوم التعلم والادراك لتحديد جوانب المعرفة الإنسانية عن طريق بناء نفسي متكامل .

ويعتبر المخطط تلك المعرفة العامة التي يكتسبها الفرد في اطار الخبرات الفردية والجماعية مع الظروف الحياتية التي يعيشها الفرد وكذلك الاحداث والأشخاص.

تعددت التعريفات التي تحدد بشكل واضح ماهيه المخططات المعرفية اللاتوافقية .

(seel,2012,2933)

ولقد عرف ,Buri&Gunty،418،2012" المخططات بانها "عباره عن مخطط معرفي له تأثير علي الطرق التي نفسر بها الخبرات الحياتية وطريقه تفسيرها وتقيمها ،والتي تتطور في سن المبكرة ،وتستمر تلك المخططات بشكل دائم وجامد ،وتعتبر تلك المخططات ليست جميعها صحي فمنها مخططات غير توافقيه

"Buri&Gunty,2012,418"

وفسرها حسين عبد العظيم "بانها اعتقادات جوهريه او افتراضات تشكل جزء من الجوانب الإدراكية ويتم استخدامها من قبل الافراد في ادراك العالم، حيث ان هذه المخططات التي تتيح للفرد الوصول الي استنتاجات عن الاحداث بطريقه تلقائيه، فلكل فرد مخزون فريد من المعلومات والذكريات فان الاستنتاجات التي يكونها الفرد عن الاحداث تختلف من فرد الي اخر وكذلك الانفعالات الت

" حسين عبد العظيم ،2006،116"

اما من الناحية الإجرائية :فهي الدرجة التي حصلن عليها المبحوثات علي مقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية ليونج ترجمه عبد الرحمن سعفان 2017 د محمد السيد عبد الرحمن

وتري الباحثة ان التعاريف السابقة متقاربه فيما بينها وموحده حيث انها تدل علي وجهه نظر واحده وهي الفكر المعرفي حيث ركزت علي ثلاث أفكار رئيسيه وهي تحديد شكل المخططات "الذكريات والالام التي مر بها الفرد ومنشئها وهي خبرات الطفولة السابقة ،وتأثيرها علي سلوكيات الفرد.

-نشأه وتطور المخططات المعرفية اللاتوافقية :

ظهر لفظ المخطط في عهد الاغريق منذ القدم، حيث تم استخدام هذا المصطلح في نظريات التحليل الادبي،الهندسه الجبرية .واوضح yong "2005"ان المخططات لها مدي واسع في مجال علم النفس

وتعتبر المخططات المعرفية اللاتوافقية ذو نشاه بعيده المدي فهي ليست وليده المدرسة المعرفية فحسب حيث تم تناول هذا المصطلح منذ قديم الزمن فبدا المصطلح بالتردد علي السنه العلماء حتي قبل انفصال علم النفس عن الفلسفة حيث تناوله كلا من "كانط "الفيلسوف الألماني والذى اهتم بالمعرفة الكلاسيكية ثم تناولها علماء المدرسة الجشطلت وانتشر هذا المصطلح علي يد العالم "بارتليت "والذى بدوره استخدم هذا المصطلح في مجال التعليم عام 1932.

“wiks-riley&irelang,2012

واتفق كلا من يونج وبيك ان تلك المخططات تنشا من الجانب الوراثي والمشاعر التي تحيط بالفرد حيث تنمو وتتطور بفعل المثيرات البيئية والمحيط الخارجي بالفرد الذي يعيش فيه من حيث التربية والتدعيم المجتمعي والجانب الثقافي والبيئي والتي بدورها تعمل علي استمراريه تلك المخططات طوال العمر .

لذلك يعتقد يونج ان تلك المخططات تنتج من الاحتياجات الغير مشبعة في مراحل حياتيه سابقه اهمها مرحله الطفولة المبكرة وأوضح يونج ان هناك مجموعه من الاحتياجات يحتاج اليها الفرد مثل "المشاعر لمشروعة ،الشعور بالذات

،الإحساس بالأمان ،التعبير عن الاحتياجات ،التحكم بالنفس ". " Young et al,2003,10 "

ثم قام العالم يونج بصياغه العلاج بالمخططات "schema therapy" وطور تللك المخططات الي العلاج المعرفي السلوكي واشترك معه العالم "ارنود ارنتر " حيث قام العالم ارنود ترنتر باستخدام هذا المنهج من الناحية النظرية والإكلينيكية بتجريب هذا المنهج العلاجي علي مرضي اضطراب الشخصية في الثمانيات واوائل التسعينات . "Edwards&Arntz2011,109"

اشكال المخططات المعرفية اللاتوافقية

ويمكن إيضاح اشكال المخططات المعرفية اللاتوافقية :

1- المخططات الاجتماعية :والتي تدور حول الجانب الاجتماعي والمعرفة العامة في حياه الفرد الاجتماعية .

2- مخطط الشخص: والتي تسمي بمخطط الشخص المثالي وفيها يتوافق الشخص مع الشخصية التي تشبهه شخصيته من حيث الكفاءة والقدرة والمهارة.

3- مخطط الأدوار :وهي التي تشمل تلك السلوكيات التي يسلكها الفرد كي تحدد كيفيه اداءه في الأدوار التي يسلكها في الحياه وتستخدم في عده مواقف سلوكيه منها التنبؤ بالموقف ،تقيم الاخر ،لعب الدور.

4- المخطط الذاتي :والذي بدوره تدور حول الذات حيث يقوم الفرد باستخلاص تعميمات خاصه بذاته مستخلصه من التجارب السابقة والوضع الراهن .

5- مخططات الحدث :وهي تلك المخططات التي تدور حول حدث معين وهي تلك المخططات تتوافق مع الأساليب التي يستخدمها الشخص في التعامل مع المشكلات .

(Buri,Gunty2012,P423)

مجالات المخططات المعرفية اللاتوافقية

م	المجالات	المخططات اللاتوافقية
1	الرفض والانفصال	1-مخطط التخلي \عدم الاستقرار 2-مخطط عدم الثقة \\الاستقلال (الاستغلال) 3-مخطط النقص العاطفي 4-مخطط الخجل 5-مخطط العزلة الاجتماعية
2	الاستقلال الذاتي\قله الأداء الذاتي	1-مخطط التبعية (العجز) 2-مخطط قابليه الايذاء \\الامراض 3-مخطط الارتباط بالأخرين \ضعف الشخصية 4-مخطط الفشل
3	نقص القيود	1-مخطط الاستحقاق\\العظمة 2-مخطط التحكم الذاتي \ضعف الضبط الذاتي

4	التوجه تجاه الاخر	1-مخطط الاستسلام والخضوع 2-كخطط التضحية الذاتية 3-مخطط البحث عن التقبل \الاعتراف
5	الافراط في الحذر والكف	1-مخطط التشاؤم والسلبية 2-مخطط الكبت الانفعالي 3-مخطط صرامه المعايير 4-مخطط الاقتصاص

ثانيا التوافق الزواجي:

وقد أوضح الخولي التوافق الزواجي انه "التوفيق في الاختيار المناسب للزواج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها ،والحب المتبادل بين الزوجين ،والقدرة علي حل مشكلاتها ،والاستقرار الزواجي والرضا والسعادة الزوجية ،ويتوقف التوافق الزواجي علي تصميم كلا من الزوجين علي مواجهه كل المشاكل المادية والاجتماعية والصحية والعمل علي تحقيق الانسجام والحبه المتبادلة "

(حسام الخولي ،176،2005

كما عرفته هدي محمود ،9،2016 التوافق الزواجي بانه "قدره كلا من الزوجين معا علي حل المشكلات واقامه علاقات نفسيه واجتماعيه بينهما وتبادل المشاعر بمايحقق لهم النجاح واستمراريه الحياه الزوجية.

(هدي محمود ،9،2016

ولقد أضافت هبه عبد الحميد 2021بانه "حاله وجدانيه تؤدي الي اشباع عاطفي وجنسي بين الزوجين ،درجه من التواصل الفكري والوجداني وان يتفق الزوجان في

اشباع حاجاتهما والاتفاق في تناول الأمور الحياتية مما يساعدهم علي تخطي صعوبات الحياه معا "

هبه عبد الحميد ،1647،2021"

اما من الناحيه الاجرائيه :فهي الدرجه الكليه التي حصل عليها المبحوثات في مقياس التوافق الزواجي

اهميه التوافق الزواجي:

يتضح اهميه التوافق والانسجام الزواجي فيما يحققه من الفه وسعادة ورضا وراحه نفسيه لكلا من الطرفين وما يقدمه كلامنهما للأخر من معاني الرحمة والإنسانية والثقة المتبادلة ،فلكلما ارتفعت نسبه التوافق الزواجي بين الطرفين زادت قدرتهما علي التصدي للضغوط الحياتية والصراعات وادوا المهام بشكل اكثر كفاءه .وعلي النقيض الاخر عند انخفاض مستوي التوافق الزواجي بين الزوجين فتصبح الحياه اكثر صعوبة وتعتبر عمليه التوافق مؤشرا إيجابيا لتوافق الفرد مع بيئته فمن شان التوافق ان يصب معاني ايجابيه داخل الأسرة بحيث يجعل الفرد اكثر توافقا مع نفسه مثل الشعور بالأمن والسعادة والالتزام بالواجبات الحياتية ،بالإضافة الي القدرة علي تقبل النقد والتعبير عن المشاعر والمعتقدات والأفكار دون خوف او قلق .

"حسن البريكي،2016،278 "

كما أوضحت جهاد ،2018 نقلا عن حامل ،2013 ان التوافقي الزواجي تنصب أهميته في عمليه التربية للأبناء ،فانخفاض عمليه التوافق داخل الأسرة من شانه ان يولد خلافات بين كلا منمها سواء لفظيا ام بدنيا ،وقد يحدث ذلك امام الابناء فيؤثر

بشكل سلبي علي سلوكياتهم كما يمكن ان يؤثر عدم التوافق الزواجي علي الجانب الاجتماعي للأسرة من حيث التقلص العلاقات الاجتماعية نظرا لتشوه الأسرة والمكانة "جهاد كهمان ،2019،39"

تعريف الشخصيه الحديه :

ويعرف في الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس "بانه نمط من عدم الاستقرار في العلاقات البين شخصيه، وصوره الذات والوجدان، والاندفاعية الملحوظة، وتكمن اعراض الشخصية الحديه في علاقات شخصيه متقلبه وانفعاليه، الاندفاع والتهور في السلوك، عد م الاستقرار الوجداني والغضب والسلوك الانتحاري وتشويه الذات واضطرابا الهوية، والشعور بالفراغ والخوف من تخلي او هجر الاخرين، وهفوات في تفحص الحقيقة " (APA،2013،663

ولقد أوضح miller , 2022 ان اضطراب الشخصية الحديه عباره عن اضطراب نفسي يتميز بنمط منتشر من عد م الاستقرار في تنظيم المشاعر والعلاقات البين شخصيه وضعف في الصورة الذاتية ،كما ان الافراد المصابين بالحدية لديهم ضعف واضح تجاه الأثارة العاطفية " emotional hyperوالتحكم بها والضغوط الشخصية والاجتماعية "Miller,I2022,156

اما التعريف الاجرائي :فهي الدرجه الكليه التي حصلن عليها المبحوثات في مقياس الشخصيه الحديه

المعايير التشخصيصه لاضطراب الشخصيه الحديه

وفقا لمعايير الدليل التشخيص الخامس DSM5:

- **اضطرابا في الشخصية يتميز بعدم الاستقرار في العلاقات الخارجية وصوره الذات وعدم الاستقرار في المشاعر والوجدان ،والاندفاعية ،وتبدا في سن البلوغ المبكر ويتم الاستدلال عليها في خمس من المظاهر الأتية :**

1-محاولات قويه لتجنب الهجر وعدم القدرة علي تحمل الوحدة .

2-التذبذب في صوره الذات والاحساس بها.

3-الاندفاعية علي الأقل في مجالين من مجالات الايذاء (الاسراف – الايذاء الجسدي) التهور في القيادة، الافراط في الاكل -الافراط في الجنس الغير امن-ادمان المواد المخدرة "الخمر -المخدرات -الميسر) "kantor,2006,88 , "

4-التهديد او التلميح المستمر بإيذاء الذات والتحطيم الذاتي وتشويه الجسد

5- التذبذب في الاستقرار الانفعالي وعدم الاتزان الوجداني "الاكتئاب -القلق-العصبية) وتظل فترات تلك الحالة فترهمن الوقت تصل الي ساعات وايام الغضب الغير مناسب للموقف، وعدم القدرة علي التحكم في الغضب "شجارات متكررة – غضب مستمر)

(ترجمه أنور الحمادي، الدليل التشخيص ،247،2016)

1- التعرض لاضطرابات نفسيه "الاكتئاب -الإدمان -اضطراب الطعام).

2- سلوكيات انتحاريه متكررة والاستمرارية باستخدام التهديد لإيذاء الذات وتشويهها ويعتبر معدل إيذاء الذات لدي الشخصية الحديه اعلي من العادين (NIH,2022,1-8).

3- التذبذب في صوره الذات ،وعدم الاستقراريه في لشعور بالهوية النفسية.

4- الخصائص السيكو مترية لمقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية في الدراسة الحاليه

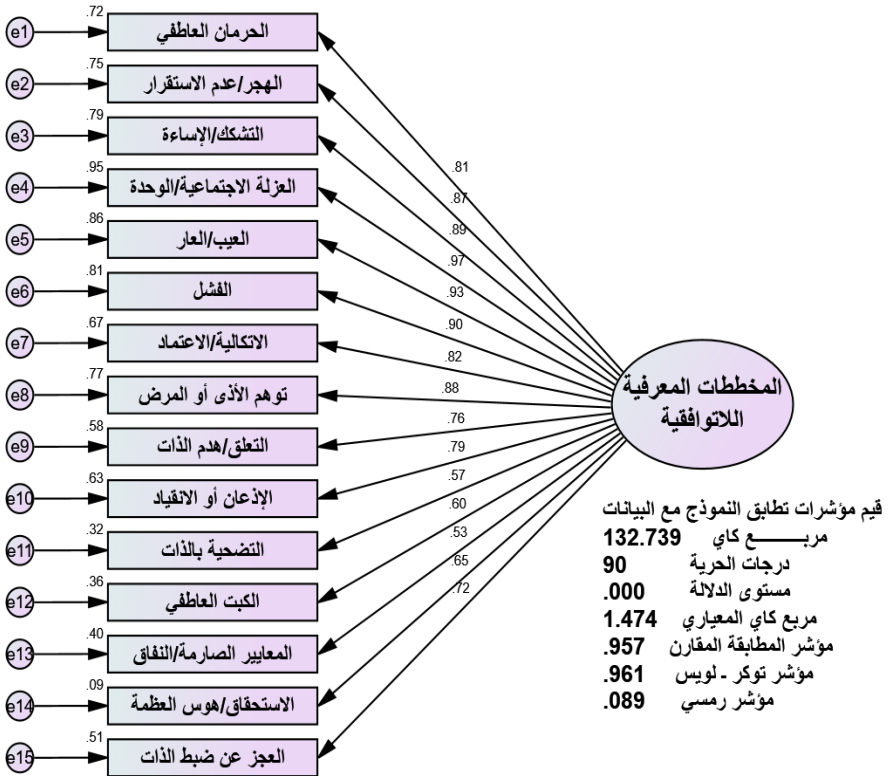

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس المخططات المعرفية اللاتوافقي

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
χ^2الاختبار الإحصائي كا^2 مستوى دلالة كا^2	132,73 دالة 0,001	أن تكون قيمة كا^2 غير دالة، وأحيانًا تكون دالة؛ يرجع ذلك إلى حجم العينة.
درجة الحرية DF	90	–
(df/ χ^2) النسبة بين كا^{2}إلى درجة حريتها	1,47 (ممتاز)	صفر إلى أقل من 5
(CFI)مؤشر المطابقة المقارن	0,95 (ممتاز)	من 0,90 إلى 1
(RMSEA) مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب	0,08 (ممتاز)	من صفر إلى أقل من 0,1
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	0,94(ممتاز)	من 0,90 إلى 1
مؤشر تاكر– لويس (TLI)	0,96 (ممتاز)	من 0,90 إلى 1
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	0,92 (ممتاز)	من 0,90 إلى 1

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الزواجي في الدراسة الحالية:

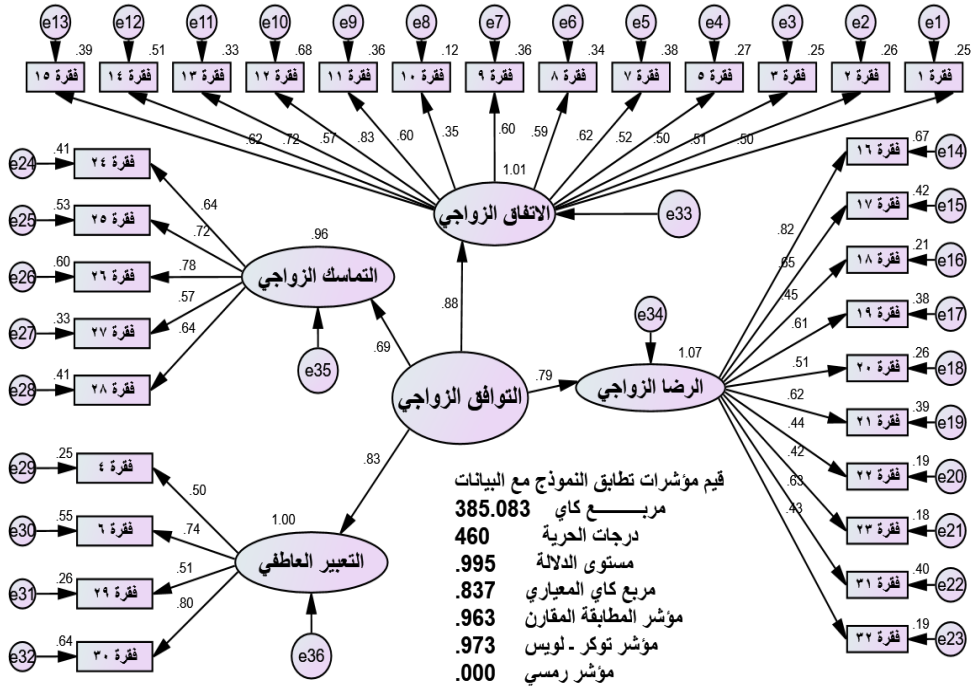

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التوافق الزواجي لدى عينة من الإناث ذوي الشخصية الحدية والأصحاء (ن=60).

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
الاختبار الإحصائي كا^2 χ^2 مستوى دلالة كا^2	385,08 دالة 0,001	أن تكون قيمة كا^2 غير دالة، وأحيانًا تكون دالة؛ يرجع ذلك إلى حجم العينة.
درجة الحرية DF	460	–
/df) (النسبة بين كا^{2}إلى درجة حريتها	0,99 (ممتاز)	صفر إلى أقل من 5
(CFI)مؤشر المطابقة المقارن	0,96 (ممتاز)	من 0,90 إلى 1
(RMSEA) مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب	0,00 (ممتاز)	من صفر إلى أقل من 0,1
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	0,95(ممتاز)	من 0,90 إلى 1
مؤشر تاكر– لويس (TLI)	0,97 (ممتاز)	من 0,90 إلى 1
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	0,93 (ممتاز)	من 0,90 إلى 1

قيم معاملات الثبات لمقياس التوافق الزواجي وأبعاده لدى عينة من الإناث ذوي الشخصية الحدية والأصحاء باستخدام ماكدونالد أوميجا والتجزئة النصفية للمقياس (ن=60).

مقياس التوافق الزواجي وأبعاده	عدد الفقرات	ماكدونالد أوميجا	معامل ثبات التجزئة النصفية		
			معامل الارتباط بين النصفين	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان– براون	بعد التصحيح بمعادلة جتمان
بُعد الإتقان الزواجي	13	0,78	0,60	0,76	0,75

بُعد الرضا الزواجي	10	0,79	0,68	0,81	0,81
بُعد التماسك الزواجي	5	0,81	0,70	0,82	0,81
بُعد التعبير العاطفي	4	0,72	0,56	0,72	0,71
الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي	32	0,92	0,73	0,84	0,84

– تفسير ومناقشته نتائج الفرض الأول:

نص الفرض الأول على أن" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرضى الشخصية الحدية من الإناث والأصحاء على مقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية وأبعادها لدى عينة من الدراسة الحالية"،**

فتوصلت نتائج بعض الدراسات الي وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين مرضي الشخصية الحديه والمخططات المعرفية اللاتوافقية ،وهذا ماكدته دراسه "اسيمه ظافر ،2015"والتي دعمت نتائجها امكانيه التنبؤ بأعراض اضطراب الشخصية الحديه من خلال المخطوطات المعرفية اللاتوافقية "كالهجر ،الحرمان العاطفي وقصور ضبط الذات ،المعايير الصارمة .

"اسيمه ظافر،2015".

ودراسة "كريحجونستون واخرون ،2009 الي انها هناك حاجه ملحه الي دراسه أنماط المخططات الوظيفية والصدمات في مرحله الطفولة والانفصال وتأثيره علي الإصابة

بالاضطراب الشخصية الحديه ،وقد اثبتت النتائج ان هناك ارتباطا موجبا بين أنماط الطفل الغاضب والمندفع بالاضطراب الشخصية الحديه

نص الفرض الثاني على أن" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرضى الشخصية الحدية من الإناث والأصحاء على مقياس التوافق الزواجي وأبعاده لدى عينة من الدراسة الحالية** وهذه النتيجة معناها نفسيا ان مرضي الشخصية الحديه لديهم فروق واضحة علي ابعاد الاتفاق الزواجي الرضا الزواجي ،والتمسك الزواجي والتعبير العاطفي مقارنه بالأصحاء مما يجعلهن غير راضيات عن حياتهن الزوجية بسبب الخلافات والصراعات النفسية والحياتية التي يمرون بها .

وتدعم هذه النتيجة نتائج دراسه جاستن واخرون ،2015 ان اعراض الشخصية الحديه ترتبط بشكل واضح بالمهارات الحياتية بطريقه سلبيه في الحياه الزوجية وخاصه مهارات حل المشكلات والدعم الاجتماعي ،مما يعكس مستويات اقل في الشعور بالرضا الزواجي ،حيث سلطت نتائج هذه الدراسة الي ضعف العلاقات البين شخصيه المرتبط بأعراض الشخصية الحديه من وقت مبكر في الحياه الزواجية .

واوضحت دراسه Mohammad Barzgar2022 الي ان الشخصية الحديه لا تستطيع التكيف الزواجي مع شريك حياتها مما يؤثر سلبيا علي عمليات التواصل والتوافق الزواجي لديهن ،وانهن اقل قدره علي عمليه التكيف والتوافق في الحياه الزوجية.

نص الفرض الثالث على "**يوجد أثر دال إحصائيًا للمخططات المعرفية اللاتوافقية على التوافق الزواجي وأبعاده لدى مرضى الشخصية الحدية من الإناث**"؛ وقد ذكرت دراسه اسيا عطار ،2021 انه يوجد علاقه عكسيه بين التوافق الزواجي وابعاد

المخططات المعرفية الاتكيفيه المبكرة متمثلة في الحرمان العاطفي مخطط التخلي \عدم الاستقرار ومخطط الشك \التعدي.

واتفقت دراسة هيام كمال السيد ،2022 الي ارتباط سوء التوافق ارتباطا موجبا بكل من المخططات الاتكيفيه وهي الكبت العاطفي ،الاتكالية \توهم المرض\مخطط التعلق \الحرمان العاطفي .

وأشارت دراسة Justin et .,al,2016الي وجود علاقه بين اضطراب الشخصية الحديه والخلل في العلاقات الشخصية في الحياه الزوجية ،حيت توصلت النتائج الدراسة الي ان اعراض الشخصية الحديه لديهم مشاكل

في التواصل الإيجابي مع شريك حياتهم ،مما يعكس مستويات اقل من الرضا الزواجي ومستويات اعلي في المشاكل الزوجية .

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

1–الكشف المبكر عن المخططات المعرفية اللاتوافقية وذلك لما تحدثه من اضطرابات واثار نفسيه سلبيه

2–تقديم الدعم الكامل لمرضي الشخصية الحديه نظرا لما تعانيه من المشاكل في العلاقات البين شخصيه ،ومشاكل التواصل وخاصه في حياتها الزوجية عن طريق التوعية بهذا النوع من الاضطراب وما يعانيه أصحابه .

3–وضع برنامج علاجي قائم علي المخططات وذلك لمساعده الشخصية الحديه تجاوز مصاعب ومشقه الحياه .

Abstract:

The current study aims to reveal the effect of maladaptive cognitive schemas on marital compatibility among female borderline personality. The researcher used the descriptive correlational approach to reveal the effect of maladaptive cognitive schemas between the two study groups of married borderline personalities and normal married individuals. The study sample consisted of two groups (60) of females distributed into (30) females with borderline personality, whose ages ranged between (22-40 years), with an average age of (31.40 years), and a standard deviation of (5.29 years), and (30) healthy females, whose ages ranged between (22-40 years), with an average age of (33.10 years), and a standard deviation of (5.63 years). The study tools were: the maladaptive cognitive schemas scale prepared by Young, translated and Arabized by Dr. Muhammad Al-Sayyid Abd Al-Rahman, Dr. Muhammad Ahmad Saafan, the marital compatibility scale prepared by Spiner and translated by Safouri Zawawi, and the borderline personality scale prepared by Dr. Fawqiya Hassan. The results of the study showed that there are statistically significant differences between female borderline personality patients and healthy individuals on the scale of maladaptive cognitive schemas and its dimensions. There are statistically significant differences between female borderline personality patients and healthy individuals on the scale of marital compatibility and its dimensions. There is a statistically significant effect of maladaptive cognitive schemas on marital compatibility and its dimensions.

Keywords: (maladaptive cognitive schemas - marital compatibility - borderline personality).

قائمه المراجع

أولا المراجع العربي

اسيا عطار. (2021). علاقه المخططات المبكره غير التكيفيه واستراتيجيات التعامل بالتوافق الزواجي لدي عينه من الازواج. *رساله دكتوراه غير منشوره* ، 1-300. الجزائر.

اسيمه ظافر. (2015). دور المخطوطات الاستعرافية غير التكيفية المبكرة كوسيط في اضطرابات الشخصية وسمات الشخصية السوية لدى العاملين في المؤسسات التعليمية في مدينة دمشق. *رساله دكتوراه غير منشوره* . كليه التربيه، جامعه دمشق.

اشراق احمد راصع. (2014). استراتيجيه مواجهه الضغوط وعلاقتها بخصال الشخصيه الحديه لدي طلبه مرحله الطلبه الجامعيه. *رساله دكتوراه غير منشوره*. القاهره، كليه الاداب، جامعه القاهره: كليه الاداب.

الامانة العامة للصحة النفسية وعلاج االامانه(ه2017.). المسح القومي للصحة النفسية: دراسة بحثية عن معدل انتشار الاضطرابات النفسية بجمهورية مصر العربية. وزارة الصحة والسكان - منظمة الصحة العالمية، صفحة 17.

حسام محمد الخولي. (2005). المسانده الاجتماعيه وعلاقتها بالتوافق الزواجي للاسره الحديثه التكوين :دراسه مقارنه من كنظور الخدمه الاجتماعيه. *مجله كليه التربيه(34)*، الصفحات 168-193.

حسن البريكي .(2016). التوافق الزواجي واثره علي استقرار الأسرة ـمجله كليه الشريعة والدراسات الإسلامية 33(2)271-312.

حسين عبد العظيم .(2006).العلاج النفسي مفاهيم وتطبيقات .دارالوفاء للطباعه والنشر ،الاسكندريه .

ليلي السلمي. (2020). التوافق الزواجي وعلاقته بتربيه الاولاد. *المجله العربية للعلوم الرتبوية والنفسيه*، الصفحات (14) 46-39

محمد خطاب. (2020). ديناميات اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين (دراسة إكلينيكية متعمقة). *جلة الإرشاد النفسي*، الصفحات 62(1)، 1-45.

هبه محمد علي .(2015).المخططات المعرفيه الاتوافقيه المنبئه باضطراب الشخصيه الحديه لدي عينه من شباب الجامعي.مجله (41)،367-387

ثانيا :المراجع الأجنبي

American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and statisticalmanual of mental disorders: DSM-5. Arlington, VA,American Psychiatric Association. American Psychiatric Association.

-Barazandeh, H., Kissane, D. W., Saeedi, N., & Gordon, M. (2016). A systematic review of the relationship between early maladaptive schemas and borderline personality disorder/traits. Personality and Individual Differences, 94, 130-139.

16-Buri J.R., Gunty A. (2012) Early Maladaptive Schemas: The Moderating Effects of Optimism. In: Seel N.M. (eds) Encyclopedia of the Sciences of Learning. Springer, Boston, MA Reference work entry https://doi.org/10.1007/978-1-4419- 1428-6_783 .

Craig .J,Dorahy,.D,.Terry,.B,.Maria ,.O.(2009).Dysdunctional shema modes ,childhood truma and dissociation in borderline personality.TheJournal Of Behavior Therapy And Experimental Psychaiatry(40)248-255 https://doi/10.1016/j.j btep,2008.12.00z.

Distel ,A:Rebollo-Mes,I.,Willwmsen,G.:Derom,C.:Trull,T.,Martin ,N.&Boomsma,D.(2009) Femilial Resemblance of Borderline Personality Disorder FEATURES :GENETIC Or cultural Transmission plos ONE.(4),1-8

- Edwards, D., & Arntz, A. (2011). A brief history of schema therapy. In M. van Vreeswijk, M. Nadort, & J. Brierson (Eds.), Handbook of schema therapy. New York: Wiley

Grant, F.; Chou, P.;Goldstein, B.; Huang, B.; Stinson, S.; Saha, D.; Smith, S.; Dawson, D.; Pulay, A.; Pickering, R. & Ruan, J. (2008). Prevalence, Correlates, Disability, and Comorbidity of DSM-IV Borderline Personality Disorder: Results from the Wave

2 National Epidemiologic Survey on Alcohol and Related Conditions. The Journal of Clinical Psychiatry. 69(4), 533-545

Katherien ,Lawrence ,.Janice,S,.Andrew.M.(2011).Study of maladaptive scgemas and borderline personality disorder in young people.Cognitive Therapy And Research35(1)30-39 Doi:10.1007/s10608-009-9292-4.

-Kiel, E.; Gratz, K.; Moore, S.; Latzman, R. & Tull, M. (2011). The Impact of Borderline Personality Pathology on Mothers' Responses to Infant Distress. Journal of Family Psychology, 25(6), 907-918.

Miller .M.Mendez,Julianna Naccarato,and Julie A.Radico,(2022),Borderline Personality Disorder Am Fam Physician.105(2):150(2):156-161.American Acadmy of family Physician

Mohammad, B. Mosoud ,F,.&Farzaneh ,K(2022).Predicting marital adjustment gased on borderline personality traits with the mediating role of defence style. Departement Of Psychology,Faculty of Humanitarian Sciences ,Shahid Bahonar University,Kerman,I.R.Iran.,(1)98-106

Wilks-Riley,F.,& Ireland,J.(2012).Cognition and psychopathy: Identifying negative and positive schemas in general and forensic samples.The Journal of Forensic Psychiatry& Psychology.23(4),466-484.